

واقع التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي من منظور
الخدمة الاجتماعية

**The reality of academic empowerment for
deaf and hard-of-hearing students in higher
education from a social work perspective**

إعداد الباحثة

آمنة بنت حمد الرشيد

محاضر قسم الدراسات الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك سعود

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع التمكين الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي، والتعرف على أهم احتياجاتهم ومشكلاتهم. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة. واعتمدت الدراسة على الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعات مدينة الرياض التي لديها طلبة صم وضعاف سمع. وقد أظهرت النتائج العديد من الاحتياجات والمشكلات الأكاديمية والتي من أهمها الحاجة إلى فتح تخصصات أكاديمية جديدة تتناسب مع قدراتهم، الحاجة إلى تنويع أساليب التدريس وتكييف المقررات الدراسية. بالإضافة إلى مشكلة الصعوبة في فهم المادة النظرية وصعوبة قراءة الشفاه للأعضاء هيئة التدريس غير السعوديين. كذلك أظهرت نتائج الدراسة بأنهم ممكنين أكاديمياً بدرجة عالية.

الكلمات الافتتاحية: التمكين الأكاديمي، الصم وضعاف السمع.

Abstract:

This study aims to identify the reality of academic empowerment for deaf and hard-of-hearing students in higher education and to identify their most important needs and problems. This descriptive study employed a social survey methodology and used a questionnaire as the data collection instrument. The study focused on deaf and hard-of-hearing students in universities in Riyadh that have such student populations. The results revealed several academic needs and problems, most notably the need to open new academic specializations that suit their abilities, the need to diversify teaching methods and adapt curricula, and the difficulty in understanding theoretical material and lip-reading by non-Saudi faculty members.

The study also indicated that these students are academically empowered to a high degree.

Keywords: Academic empowerment, deaf, hard-of-hearing

مشكلة الدراسة:

الإعاقة السمعية تؤثر على جوانب الحياة المختلفة للفرد المعاق؛ فهي تؤثر على النمو الاجتماعي، والانفعالي، والمعرفي والمهني للفرد المعاق، وتُحدِّد من فُرص تفاعله ومشاركته للآخرين في أوجه الأنشطة الحياتية المتعددة، كما تُحدِّد من فُرص اندماجه في المجتمع (إبراهيم، ٢٠٢٢: ٤٠٨).

إن أخطر ما يترتب على فقدان السمع هو عدم استطاعة الشخص المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة اللفظية التي تعد أكثر أشكال التواصل و التفاهم بين الناس، مما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي، و يعوق عملية تعليمه، و اكتساب الخبرات و المهارات اللازمة لاستثمار ما قد يتمتع به من استعدادات وقدرات عقلية، كما تؤدي الإعاقة السمعية إلى إعاقة التطور الاجتماعي للفرد حيث تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي، و على مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته في المجتمع (القريطي، ٢٠٠١).

وبحسب الإحصائية الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء عام (٢٠١٧م) فقد أظهرت نتائج المسح بأن نسبة انتشار الصعوبة السمعية (١٠.٤%) من إجمالي عدد السكان السعوديين، حيث بلغ عددهم (٢٨٩٣٥٥)، وحسب النتائج تعتبر منطقة الرياض الأعلى في وجود السكان السعوديين ذوي الإعاقة؛ حيث بلغت نسبتهم في منطقة الرياض (٢٥.١٣%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة (هيئة الإحصاءات العامة، ٢٠٢٣م).

وللمعاقين سمعياً احتياجات متعددة؛ منها على سبيل المثال لا الحصر؛ أكاديمية كمناسبة طُرق التعليم لهم، وتوفير مترجمي لغة إشارة، أو مُدوِّني ملاحظات، واحتياجات وظيفية؛ كتدريبهم وتوفير فُرص عمل وإرشادهم مهنيًا، وتوفير السلامة المهنية لهم، والاحتياجات الاجتماعية؛ كالمساواة وتنمية المهارات الاجتماعية من أجل تعزيز تواصلهم مع الآخرين. ونتيجة لعدم إشباع احتياجاتهم بصورة كافية ستظهر لنا مشكلات تبعاً للاحتياجات؛ فعلى سبيل المثال: المشكلات الأكاديمية؛ حيث تُؤثر الإعاقة السمعية -بشكل واضح- على النمو اللغوي للفرد، وحيث إنَّ جوانب التحصيل الأكاديمي مرتبطة بالنمو اللغوي، فمن الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية لذوي الإعاقة السمعية وخاصةً في مجالات: (القراءة، الكتابة، والحساب)؛ وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتماداً أساسياً على النمو اللغوي؛ فتظهر لدينا المشكلات الأكاديمية وقد أكد المنيع والريس (٢٠١٤). لقد أظهرت العديد من الدراسات الضعف الأكاديمي و اللغوي الذي يعاني منه الطلاب الصم تحديداً و ضعف السمع على وجه العموم مقارنة بالطلاب السامعين سواء

علمياً (Parault&Williams,2009: QI & Mitchell,2012) أو محلياً (الريس والمنيعي، ٢٠١٤) بالرغم أن هذه الظاهرة موجودة عالمياً، لكنها تقل في الدول المتقدمة و التي تم توفير بيئة تعليمية تشمل جميع احتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع، حيث المقصود بالبيئة التعليمية أنها منظومة متكاملة من مناهج، معلمين، مناخ مدرسي متكامل مع بعضها البعض لتوفير البيئة التي تغذي الطالب معرفياً في عدة سياقات (Monsen, Ewing&Kwoks,2014).

يتضح لنا أن للطلبة الصم وضعاف السمع احتياجات ومشكلات أكاديمية خاصة يجب السعي لتحقيقها، من منطلق ان لكل شخص الحق في التعليم، والحصول على فرصة كافية للتعليم والتغلب على المشكلات الأكاديمية التي تواجههم (عبد الرحمن، ٢٠١٧).

أذا تؤثر الإعاقة الناتجة عن الصمم وضعف السمع في الطريقة التي يتعلمون بها، وطريقة تواصلهم مع الآخرين، وكيفية تعلم المهارات التعليمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب (الحمادي، ٢٠١٨). كما أن الإعاقة الناتجة عن الصمم وضعف السمع غالباً ما تؤدي لمشكلات أكاديمية أخرى، ناتجة عن الاختلافات بينهم وبين أقرانهم السامعين في طبيعة استقبال المعلومات (أبونيان، ٢٠٢٠).

أن أكثر مشاكل الصم وضعاف السمع هي المشاكل اللغوية "القراءة والتعبير الكتابي"؛ فقد أشارت دراسة (تركستاني والعنزي ٢٠١٩م) إلى وجود معوقات مرتبطة ببعضو هيئة التدريس؛ تمثّلت في عدم وجود خبرة في كَيْفِيَّة تعليم الطلاب الصُّمّ وضعاف السمع، بالإضافة إلى ما توصلت إليها دراسة (الجاسر، ٢٠١٩) أن (٧٩,٨%) من المبحوثين يواجهون مشكلة في تدوين الملاحظات أثناء المحاضرة، و (٧٧,٨%) من المبحوثين يواجهون مشكلة نقص التجهيزات المساعدة التي يحتاجونها.

ورغم هذه الصعوبات والعقبات التي تواجه فئة الأشخاص من ذوي الإعاقة، إلا أن هناك ارتفاعاً في إعدادهم في التعليم العالي نتيجة للدعم الذي يتلقونه من التشريعات والمنظمات المناصرة من أجل تمكينهم من تحقيق النجاح (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٢).

وبناء على ذلك يجب توفير المساعدات والخدمات التكميلية المناسبة لتمكين الطالب من ذوي الإعاقة من تحقيق نتائج مرضية في الفصول العادية (McGovern,2015). ومع ذلك تظل هذه التسهيلات والخدمات المساندة وما يصحبها من قواعد تنظيمية موضع تقويم مستمر، وهذا ما أكدت عليه عدد من الدراسات التي شددت على أهمية تقويم تلك التسهيلات والخدمات من أجل تطويرها، وتلافي جوانب القصور الملازم لها (Jennifer,1996 & Tereas, 2004). (Sheila& Alastair,2004).

ومن خلال مراجعة الدراسات العلميّة المطبّقة على المجتمع السعودي، والتي تناولت تمكّن الشباب من ذوي الإعاقة السمعية من حيث القوانين والتشريعات أن هناك العديد من الفجوات بينها وبين الممارسات والأهداف المأمولة؛ حيث أفادت دراسة (يوسف، ٢٠١٩) إلى وجود فارق كبير بين واقع الدمج والتمكين والمشاركة لذوي الإعاقة نظرياً وعلى أرض الواقع، كما أثبتت دراسة (القاضي، ٢٠١٨) أن التحدّيات الأساسيّة التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة

تتمثل في البيئات التي تفتقد الأصول والأحكام المجتمعية، وتعاني من النظرة الدونية للذات، وضعف خدمات الرعاية الصحية، وعدم القدرة على إنفاذ التشريعات والقوانين الموجودة.

ولذلك سعت المملكة العربية السعودية إلى تمكين المعاقين سمعياً، وإتاحة فرص تطوير قدراتهم بقدر المستطاع للاعتماد على الذات، وتنمية الثقة بالنفس والتماسك الداخلي والحق في الاختيار وممارسته (المجالي، ٢٠٢٠: ١٣٨).

وقد اشتملت رؤية (٢٠٣٠) على خطط وبرامج تهدف إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من فئة الشباب من الحصول على فرص عمل مناسبة، وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع؛ وذلك من خلال برنامج جودة الحياة وبرنامج تنمية القدرات (رؤية ٢٠٣٠)، بالإضافة إلى العديد من الأنظمة والبرامج التي تخدم ذوي الإعاقة؛ على سبيل المثال: برنامج مواءمة، وهو أحد البرامج التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والذي يهدف إلى تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة، ومدهم بكافة التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٣).

يعتمد تمكين الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي على قدرة برامج التعليم الجامعي في تلبية احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، من خلال تقديم الخدمات المساندة التي تعزز من تحصيلهم الأكاديمي، بالإضافة إلى خلق بيئة تعليمية شاملة وداعمة تدمج مع الطلبة السامعين. ومع التوسع في برامج تعليم الصم وضعاف السمع تبدو الحاجة إلى معرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم ومن ثم العمل على وضع الحلول لها، مما يزيد من فرص نجاحهم وتخرجهم.

وللخدمة الاجتماعية دورٌ في إحداث التوازن بين الأفراد المعاقين وأنفسهم، وبينهم وبين مجتمعاتهم، كما تعمل على إحداث تغييرات مرغوبة في الوحدات الإنسانية التي تتعامل معها، واستثمار طاقات وقدرات هذه الوحدات لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظائفها الاجتماعية، وهي بذلك تهدف إلى المساهمة في إزالة العزلة الاجتماعية التي يشعر بها المعاق؛ وذلك لمساعدته على تغيير أفكاره واتجاهاته عن ذاته وتقبلها، والعمل على حل المشكلات التي تواجهه؛ وذلك لأنها تملك العديد من الأساليب العلمية ما يُمكنها من العمل مع المعاقين لرعايتهم والاستفادة من قدراتهم المتاحة؛ حتى يتم تدعيم سلوكهم الإيجابي والتغلب على سلوكهم السلبي (فهيم، ٢٠١٠: ٣١٧)، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما واقع التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي؟

أهمية الدراسة:

- محاولة إثراء الجانب المعرفي في موضوع التعرف على واقع التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي، والتعرف على أهم احتياجاتهم ومشكلاتهم الأكاديمية.
- ستقدم الدراسة إضافةً علميةً للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الصم وضعاف السمع؛ حيث إنها ستساهم في معرفة واقعهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم في المجال الأكاديمي.
- تُعمد الدراسة الحالية من الدراسات التي تُساهم في التوجه نحو التخصصية في الخدمة الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.

مجلة الخدمة الاجتماعية

■ ما سوف تقدمه هذه الدراسة من تقديم مقياس مقنن مستوى التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

أولاً: التعرف على احتياجات الصم وضعاف السمع الأكاديمية في التعليم العالي.

ثانياً: التعرف على مشكلات الصم وضعاف السمع الأكاديمية في التعليم العالي.

ثالثاً: التعرف على مستوى التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي من منظور الخدمة الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي:

ما واقع التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الاحتياجات الأكاديمية للصم وضعاف السمع في التعليم العالي؟
- ما المشكلات الأكاديمية للصم وضعاف السمع في التعليم العالي؟
- ما هو مستوى التمكين الأكاديمي للصم وضعاف السمع في التعليم العالي من منظور الخدمة الاجتماعية؟

المصطلحات:

التمكين:

يُعرف التمكين بأنه: عملية يتم بواسطتها تمكين الأشخاص ومساعدتهم لتطوير أنفسهم وتزويدهم بمهارات تدريبيّة؛ ليؤثروا بتدخلهم الشخصي في تمثيل أدوار ذات قيمة اجتماعية (عمر، ٢٠٢٠: ٩).

ويُعرف التمكين بأنه: "تلك العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعياً بالطريقة التي تُكسبه القوة في حياته؛ وبالتالي الثقة بالنفس، والقدرة على التصدي لعدم المساواة أو التمييز في الحقوق أو الواجبات (ناجي، ٢٠١٤: ٢٤).

التعريف الإجرائي للتمكين: ويُقصد بمفهوم التمكين في هذه الدراسة الخدمات والبرامج الأكاديمية المتاحة للصم وضعاف السمع وأثرها في إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم.

التعليم العالي:

يقصد به كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية- أو ما يعادلها- لإعداد القوى البشرية المؤهلة التي تتطلبها المجتمع في مسيرته التنموية، وهذا التعليم تقدمه المعاهد العليا والكليات والجامعات (الخرجي، ٢٠١٠).

مجلة الخدمة الاجتماعية

التعريف الاجرائي التعليم العالي: على أنه المؤسسة التعليمية التي يلتحق بها الطلاب والطالبات سواء الحكومية أو غير الحكومية التي تلي المرحلة الثانوية للحصول على درجة الدبلوم أو البكالوريوس في التخصصات المطروحة لهم.

ضعاف السمع:

ضعيف السمع: "هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٥ و ٦٩ ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية" (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧، ص٦).

التعريف الاجرائي للضعاف السمع: هم الطلبة الذين يواجهون صعوبة في فهم الكلام، وصعوبة في سماع الأصوات، والمُلتحقين بجامعة وكليات التعليم العالي في جامعات الرياض.

الصَّم:

تعريف الاصم: "هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ بـ ٧٠ ديسبل فأكثر بعد استخدام المعينات السمعية، مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام" (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧، ص٦).

التعريف الاجرائي للصم: هم الطلبة الذين فقدوا حاسة السمع بشكل يجعلهم يستخدمون لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع بعضهم البعض ومع من حولهم، والمُلتحقين بجامعة وكليات التعليم العالي في الرياض.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

الحد البشري الأول: الطلبة الصم وضعاف السمع.

الحدود المكانية:

جامعة الملك سعود- الجامعة العربية المفتوحة- الكلية التقنية الرقمية للبنات- كلية الاتصالات وتقنية المعلومات.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م).

الدراسات السابقة:

- دراسة (الهذلي والغامدي، ٢٠٢٣) وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع مرتبةً ترتيباً تنازلياً هي: (التحديات الاجتماعية، الأكاديمية، الإدارية، النفسية والتحديات المادية)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، ودرجة فقد السمع، ومتغير التخصص الأكاديمي.

- دراسة (الجهني وعيسى، ٢٠٢١) وأشارت النتائج إلى أن مستوى الخدمات المساندة المقدمة للطالبات الصم وضعاف السمع كانت بمتوسط (٢-٥)؛ أي بدرجة متوسطة، وتبين أن بُعد الخدمات المرتبطة بالعملية التدريسية في الترتيب الأول، يليه بُعد الخدمات التقنية، ثم بُعد الخدمات الإدارية والإرشادية، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد الخدمات البيئية، وهي بدرجة ضعيفة.

-دراسة (الوهيب، ٢٠٢٠) وأشارت النتائج إلى موافقة عينة الدراسة على مستوى جودة الجوانب الأكاديمية، والاجتماعية، والمرافق، والخدمات، كما دلت على أن تحسين جودة الحياة الجامعية يتمثل في ضرورة الدعم أثناء مرحلة القبول والتسجيل وتطوير مهارات اللغة العربية وضرورة توفر المترجمين وإعدادهم الإعداد الجيد، والدور الفاعل لعضو هيئة التدريس في عملية التعليم والتكيف، واستخدام التقنية في التعليم.

-دراسة (الجاسر، ٢٠١٩) ومن أهم نتائج الدراسة المتعلقة بأبرز المشكلات لدى الصم وضعاف السمع هي مشكلة نقص التجهيزات المساعدة التي يحتاجونها، ومشكلة جمود الأنظمة الخاصة بالصم وضعاف السمع داخل الجامعة، بالإضافة إلى أن متطلباتهم المادية أكثر من الطلبة العاديين، وصعوبة التكيف مع باقي الطلبة في الجامعة، والميل للوحدة في المجتمع.

-دراسة (العنزي وتركتستاني، ٢٠١٩) ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة هو عدد من المعوقات المتعلقة بدمج الطالبات الصم وضعيفات السمع، وهي معوقات مرتبطة بعضو هيئة التدريس، وبمتطلبات دمج الصم وضعاف السمع، وبإستراتيجيات التدريس المستخدمة، وبمتطلبات طبيعة المقررات الدراسية، ومُعوقات مرتبطة بمتخرج لغة الإشارة.

دراسة (الحلوان، ٢٠٢٥) وقد أظهرت نتائج الدراسة ملاءمة أسلوب التعليم بالمناقشة والتعليم الإلكتروني في تدريس هؤلاء الطلبة المنتظمين ببرنامج السنة التأهيلية للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع بكلية التربية وعمادة السنة الأولى المشتركة، والكليات المتاحة لهم في الجامعة من وجهات نظر هؤلاء الأعضاء الذين يتولون تدريسهم بها.

دراسة (القحطاني ومطر، ٢٠٢٥) وأظهرت النتائج أن مستوى تقييم الطلبة الصم وضعاف السمع لجودة البيئة التعليمية بالمرحلة الجامعية كان في المستوى المتوسط بشكل عام، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة التعليمية الجامعية كما يدركها الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية وفقاً للمتغير النوع الاجتماعي، وذلك لصالح الذكور أعلى مقارنة بالإناث.

دراسة (Abuzinadah, Malibari, Krause.2017) ومن أهم نتائج الدراسة أن الطلاب الصم في جدة حريصون على مواصلة تعليمهم العالي، وأن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب يحرصون على دراسة علوم الكمبيوتر، خاصة إذا تم تزويدهم بالأدوات المناسبة.

دراسة (Alkharji, & Cheong,2022) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود علاقة إيجابية مباشرة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التعليمية والخبرة التدريسية والتحصيل الدراسي للطلبة الصم وضعاف السمع. ومن النتائج المهمة أنه كان هناك تأثير وسيط لخبرة التدريس على العلاقة بين العوامل التعليمية والإنجاز الأكاديمي.

دراسة (Sylvia, Munir & Christian.2017) ومن أهم نتائج الدراسة أن الطلبة (الذكور والإناث) في مجموعة الصم وضعاف السمع قد قيموا رفاهيتهم بشكل أقل من الطلبة العاديين وكانوا أقل رضا عن حياتهم بشكل عام، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة (الذكور والإناث) الصم وضعاف السمع الملتحقين بالمدارس الخاصة كانوا أكثر رضا عن حياتهم وشعروا إلى حد كبير بأنهم مندمجون اجتماعياً وأكاديمياً مقارنة بالطلبة في المدارس العادية.

مجلة الخدمة الاجتماعية

دراسة (Karasu,H.,2017) وقد هدفت هذه الدراسة الي التعرف على مهارات الكتابة للطلاب ضعاف السمع المستفيدين من خدمات الدعم المقدمة في المدارس العامة في تركيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الملتحقين بالمدارس العامة يستفيدون من خدمات الدعم المصممة وفقاً لاحتياجاتهم الفردية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تُعدّ الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، فقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التمكين الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي؛ وذلك من خلال التعرف على احتياجاتهم ومشكلاتهم الأكاديمية، والتعرف على مستوى تمكينهم الأكاديمي.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي وذلك فيما يتعلق بجمع البيانات حول الطلبة الصم وضعاف السمع، ليتسنى التعرف على واقع التمكين الأكاديمي لهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية جميع الطلبة الصم وضعاف السمع في (جامعة الملك سعود، الجامعة العربية المفتوحة، الكلية التقنية الرقمية للبنات، كلية الاتصالات وتقنية المعلومات) للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٦هـ والبالغ عددهم (٤٠١) طالباً وطالبة.

خصائص عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد الدراسة، وشملت: (الجنس، العمر، الحالة السمعية، المؤسسة التعليمية التي تدرس بها الآن، المؤهل التعليمي للأب، المؤهل التعليمي للأم)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لمفردات الدراسة، وتساعد على إرساء الدلائل التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

استجابات مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٦٢	٤٠.٣
إناث	٢٤٠	٥٩.٧
الإجمالي	٤٠٢	١٠٠

يتضح من النتائج ان توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس أن نسبة الصم وضعاف السمع من الاناث أعلى من الذكور حيث بلغت نسبتهن ٥٩.٧%، بينما بلغت نسبة الذكور (٤٠.٣%).

مجلة الخدمة الاجتماعية

الجدول رقم (٢)

استجابات مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من ١٨ - إلى ٢٢	٢٥٣	٦٣.١
من ٢٣ - إلى ٢٧	١٠٦	٢٦.٤
من ٢٨ - إلى ٣٢	٣١	٧.٧
من ٣٣ - إلى ٣٥	١١	٢.٧
الإجمالي	٤٠١	١٠٠

توضح من بيانات الجدول رقم (٢)، ان اغلب مفردات العينة ممن تبلغ أعمارهم (من ١٨ الى ٢٢ سنة)، بنسبة (٦٣،١%)، ثم يليها ممن تبلغ أعمارهم (من ٢٣ سنة الى ٢٧ سنة)، بنسبة ٢٦،٤%، وهي السن التي يتوقع ان يتخرج فيها الطالب. وبينما احتلت الفئة (من ٢٨ الى ٣٢ سنة)، المرتبة الثالثة بنسبة (٧،٧%)، وأخيراً جاء في المرتبة الأخيرة ممن تبلغ أعمارهم (من ٣٣ الى ٣٥ سنة)، بنسبة ٢،٧%، وقد يعزى ذلك الى تأخر أو تعثر هذه الفئة في المراحل التعليمية السابقة او اللاحقة.

الجدول رقم (٣)

استجابات مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير حالة السمع

حالة السمع	التكرار	النسبة المئوية
أصم	١٨٢	٤٥.٣
ضعيف السمع	٢٢٠	٥٤.٧
الإجمالي	٤٠٢	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير حالة السمع أن نسبة ضعيف السمع أعلى من الصم حيث بلغت نسبتهم (٥٤.٧%)، بينما بلغت نسبة الصم (٤٥.٣%).

الجدول رقم (٤)

استجابات مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير طريقة التواصل المفضلة

طريقة التواصل المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة المنطوقة	٩٦	٢٣.٩
لغة الإشارة السعودية	٢١٥	٥٣.٥
قراءة الكلام (الشفاه)	٩١	٢٢.٦

الإجمالي	٤٠٢	١٠٠
----------	-----	-----

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) والشكل الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير طريقة التواصل المفضلة أن لغة الإشارة السعودية هي طريقة التواصل المفضلة لمفردات عينة الدراسة وذلك بنسبة (٥٣.٥%)، بينما بلغت نسبة اللغة المنطوقة (٢٣.٩%) في حين أن قراءة الكلام (الشفاه) جاءت بنسبة (٢٢.٦%) من مفردات عينة الدراسة. وتعتبر لغة الإشارة الجانب المهم في تعليم وتمكين الأشخاص الصم وضعاف السمع، وقد بينت الدراسات أثرها الاجتماعي والتعليمي الإيجابي (Mayberry, 2010). وهي أقوى عناصر الاتصال مع فئة الصم، وهي السبب الذي يؤدي إلى تجمع الصم بعضهم وتساعدتهم على التفاهم والتواصل مع المجتمع (الصالح وسعدون، ٢٠١٦). وتعد لغة الإشارة الوسيلة الوحيدة لكثير من الصم للتواصل والأداة التي تنقل المعلومات، وتعبّر عن المشاعر ولها دور حاسم باعتبارها لغة رئيسية (الريس والعمرى، ٢٠٢١)

الجدول رقم (٥)

استجابات مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤسسة التعليمية التي تدرس بها الآن

المؤسسة التعليمية التي تدرس بها الآن	التكرار	النسبة المئوية
جامعة الملك سعود	١٨٤	٤٥.٨
الجامعة العربية المفتوحة	٨٣	٢٠.٦
الكلية التقنية الرقمية للبنات	٨٦	٢١.٤
كلية التقنية للاتصالات والمعلومات	٤٩	١٢.٢
الإجمالي	٤٠٢	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (٥) والشكل الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤسسة التعليمية التي تدرس بها الآن أن جامعة الملك سعود جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥.٨%)، في حين أن الجامعة العربية المفتوحة بلغت نسبتها (٢٠.٦%)، بينما الكلية التقنية الرقمية للبنات بلغت نسبتها (٢١.٤%)، في حين أن كلية التقنية للاتصالات والمعلومات بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة (١٢.٢%). ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن جامعة الملك سعود جامعة حكومية تضم كلا الجنسين من الطلبة، بالإضافة إلى التخصصية في تعليم الطلبة الصم وضعاف السمع وذلك من خلال السنة التأهيلية وهي تعتبر الأولى من نوعها على مستوى الوطن العربي بالإضافة إلى وجود برنامج الوصول الشامل فيها، ويتم تقديم العديد من الخدمات المساندة من خلال برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع. في حين أن الجامعة العربية المفتوحة هي جامعة أهلية، مما يحد الكثير من استكمال تعليمهم العالي بسبب الرسوم الدراسية، في حين أن الكلية التقنية الرقمية للبنات تضم الطالبات فقط، وفي المقابل كلية التقنية للاتصالات والمعلومات تضم الطلاب فقط.

مجلة الخدمة الاجتماعية

الجدول رقم (٦)

استجابات مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي للأب

المؤهل التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	١٧	٤.٢
يقرأ ويكتب	٤٢	١٠.٤
ابتدائي	٢٠	٥
متوسط	٣٢	٨
ثانوي	١٤١	٣٥.١
دبلوم	٢٢	٥.٥
جامعي فما فوق	١٢٨	٣١.٨
الإجمالي	٤٠٢	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي للأب أنهم من ذوي المستويات التعليمية المتنوعة، إذ إن ٧٢,٤% منهم كانوا من حملة شهادات التعليم العام، والدبلوم، والجامعي فما فوق. في حين أن نسبة الأمية ومن لديهم معرفة بالقراءة الكتابة فقط كانوا بنسبة ١٤,٦%، في حين كانت نسبة من لديهم تعليم ابتدائي أو متوسط ١٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

الجدول رقم (٧)

استجابات مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي للأم

المؤهل التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
أمي	٥٥	١٣.٧
يقرأ ويكتب	٤٥	١١.٢
ابتدائي	٣١	٧.٧
متوسط	٥٣	١٣.٢
ثانوي	١٠٧	٢٦.٦
دبلوم	١٦	٤
جامعي فما فوق	٩٥	٢٣.٦
الإجمالي	٤٠٢	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) والشكل الخاص بتوزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي للأم أن نصف مفردات عينة الدراسة حاصلات على المستويات التعليمية المتنوعة وذلك بنسبة ٥٤,٢%، في حين أن نسبة الأمية ومن لديهم معرفة بالقراءة الكتابة فقط كانوا بنسبة ٢٤,٩%، في حين كانت نسبة من لديهم تعليم ابتدائي أو متوسط ٢٠,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

الاستبانة: اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم على (٢٩) عبارة.

صدق أداة الدراسة: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي مجال التربية الخاصة، وطلب من السادة المحكمين تقييم أداة الدراسة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملائمتها لأهداف الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد أن تم التحقق من صدق المحتوى أجهت الباحثة لتطبيق أداة الدراسة على عينة مكون من (٤٣) طالبة من الصم وضعاف السمع، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمحاور الاستبانة. الاتساق الداخلي: وتم استخدام معامل (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وللمحور التابع له، وجاءت النتائج أن جميع عبارات الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مع مجموع المحور الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة: تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات الأداة، حيث بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (٠,٧٢) وهي نسبة ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة لتحليل البيانات الكمية برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية والذي يرمز له اختصاراً بـ SPSS وكانت الأساليب الإحصائية المتبعة هي (التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار T.test واختبار scheef للمقارنات البعدية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال: ما الاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع؟

للإجابة عن هذا السؤال والتعرف على أهم الاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع من استخدام حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

المحور الأول: الاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع

الجدول رقم (٨)

استجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف

السمع

مجلة الخدمة الاجتماعية

م	الاحتياجات		عالي	متوسط	منخفض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١	احتاج توفير مدونين ملاحظات		ك	١٦٠	١٩٠	٥٢	٢٠٢٧	٧	متوسط
			%	٣٩.٨	٤٧.٣	١٢.٩			
٢	احتاج توفير أجهزة FM في القاعات الدراسية		ك	١٥٥	١٨٢	٦٥	٢٠٢٣	٨	متوسط
			%	٣٨.٦	٤٥.٣	١٦.٢			
٣	احتاج إلى تنوع أساليب التدريس		ك	٢٤٣	١٣٠	٢٩	٢٠٥٣	٢	عالي
			%	٦٠.٤	٣٢.٣	٧.٢			
٤	احتاج مرشد أكاديمي لديه معرفة بلغة الإشارة		ك	٢٢٨	١٠٥	٦٨	٢٠٣٩	٦	عالي
			%	٥٦.٧	٢٦.١	١٧.٢			
٥	احتاج الي تكييف المقررات الدراسية حتى تتناسب معي		ك	٢٢٣	١٤٦	٣٣	٢٠٤٧	٤	عالي
			%	٥٥.٥	٣٦.٣	٨.٢			
٦	احتاج الانضمام إلى أنشطة لا صفية داخل الجامعة		ك	١٩٩	١٧٤	٢٩	٢٠٤٢	٥	عالي
			%	٤٩.٥	٤٣.٣	٧.٢			
٧	نحتاج الي فتح تخصصات أكاديمية أكثر تناسب الضم وضعاف السمع		ك	٣٢١	٦٩	١٢	٢٠٧٦	١	عالي
			%	٧٩.٩	١٧.٢	٣			
٨	احتاج توفير أجهزة تكبير الصوت في القاعات		ك	١٦٢	١٦٣	٧٧	٢٠٢١	٩	متوسط
			%	٤٠.٣	٤٠.٥	١٩.٢			
٩	احتاج توفير وسائل تعليمية بصرية أثناء المحاضرة		ك	٢٥٥	١٠٤	٤٣	٢٠٥٢	٣	عالي
			%	٦٣.٤	٢٥.٩	١٠.٧			
			٢٠.٤	المتوسط الحسابي					

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق رقم (٨) يتضح ما يلي:

أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المدرجة تحت بعد الاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع بلغ (٢,٤ من ٣,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة (عالي) من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تبدأ من (٢,٣٤ إلى ٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى مستوى عالي على أداة الدراسة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسائية لعبارات بعد الاحتياجات الاكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع ما بين (٢٠٢١ - ٢٠٧٦) درجة من أصل (٣) درجات، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية والثالثة والتي تشير إلى مستوى (متوسط، عالي) بالنسبة لأداة الدراسة، وبترتيب عبارات هذا البعد ترتيباً تنازلياً من حيث مستوى الاحتياج انضح التالي:

" نحتاج الي فتح تخصصات اكاديمية أكثر تناسب الصم وضعاف السمع " العبارة رقم (٧) حصلت على المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الاكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢٠٧٦) وانحراف معياري (٠,٤٨٧). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الهذلي والغامدي، ٢٠٢٣) والتي أكدت بإتاحة الفرصة للطلبة الصم وضعاف السمع باختيار التخصص الذي يريدونه، وتوفير فرص القبول لذلك. وقد نغزى هذه النتيجة الي التوسع الحالي في فتح تخصصات جديدة لم تكون متاحة في السابق للطلبة الصم وضعاف السمع، و وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ و سياسة التعليم من حق جميع الطلبة الحصول على فرص متكافئة في التعليم الجامعي، مما يظهر مدى تمكين هذه الفئة في التعليم العالي عما كانت عليها في السابق، حيث انه اقتصر قبولهم في بدايات التحاقهم بالتعليم الجامعي على قسم التربية الخاصة في كلية التربية في جامعة الملك سعود، وبرنامج السكرتارية في الجامعة العربية المفتوحة، وقسم صيانة الحاسب والسكرتارية في كلية التقنية للاتصالات والمعلومات.

" احتاج إلى تنوع أساليب التدريس " العبارة رقم (٣) حصلت على المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الاكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع ، بمتوسط حسابي (٢٠٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٢٧).و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها دراسة (حنفي، ٢٠١٨) على ضرورة تعديل أساليب و طرق التدريس لتلائم احتياجاتهم وخصائصهم، أكد (عقل، ٢٠١٦) إلى ضرورة أن يعدل المعلم في طرق و أساليب و استراتيجيات التدريس، والوسائل والأدوات المدخلة في العملية التعليمية، و أساليب تقويمها للتأكد من مدى ملاءمتها للطلبة الصم وضعاف السمع وفق قدراتهم واحتياجاتهم.

" احتاج توفير وسائل تعليمية بصرية أثناء المحاضرة " العبارة رقم (٩) حصلت على المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الاكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع ، بمتوسط حسابي (٢٠٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٨١).وهذا يخص الانتباه الذي يلعب الدور الأساسي في النمو المعرفي لدى الفرد ، حيث نجد أنه يعتمد على الإدراك البصري لدى الصم وضعاف السمع، كما أن قدرته على التخيل تعتمد أيضاً على الخبرات البصرية السابقة والملموسة، فقد أكدت دراسة حسن (٢٠٠٤) على أهمية استخدام المثيرات البصرية والصور والأشكال المختلفة في تعليم الصم وضعاف السمع لأنها تساعد في جذب انتباه الطلبة وتسهل عملية الادراك. وهذا يتفق مع ما توصلت إليها دراسة (بن طالي، ٢٠١٨).

" احتاج الي تكييف المقررات الدراسية حتى تتناسب معي " العبارة رقم (٥) حصلت على المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الاكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢٠٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٤٣). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الثقفني (٢٠٢٢) ودراسة (السلمي والزهراني، ٢٠١٩) تؤكد على معرفة واتجاهات معلمي الصم ضعاف

السمع في التعليم العالي في طرق وتكييف المقررات الدراسية للسمع ضعاف السمع. وتعزي الباحثة هذه النتيجة على فاعلية تأهيل معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العام ضمن برامج ما قبل الخدمة. كما أنها تؤكد على إدراك معلم الصم وضعاف السمع لكفاءته الذاتية ويرتبط إيجابياً بمدى وعيه بالممارسات التدريسية والمهارات التربوية والتي تُعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق فعاليته في الميدان التربوي. وقد أكدت دراسة القطان (٢٠١٥) بأن معلمي الصم وضعاف السمع يُشعرون ويقدر امتلاكه للممارسات التدريسية إيماناً بما تُسهم به بشكل أو بآخر في مساعدة الصم وضعاف السمع.

" احتاج الانضمام إلى أنشطة لا صفية داخل الجامعة " العبارة رقم (٦) حصلت على المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠.٦٢٣). وهذا ما أكدته دراسة (الخرجي، ٢٠١٠؛ دراسة الوهيب، ٢٠٢٢) من ضرورة السماح للطلبة الصم وضعاف السمع المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية مع الطلبة السامعين بشكل عام. حيث تُعد الأنشطة اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية الحديثة والتي لا تقل أهمية عن المقررات الدراسية في العملية التربوية، والهدف الجوهرى منها هو تلبية حاجات الطلبة والتي لا يتم إشباعها بالمقررات الدراسية (الهذلي والغامدي، ٢٠٢٣) وترى الباحثة أنه يجب ان تتم عملية دمجهم في الأنشطة اللاصفية، لما يواجهون من تحديات في التواصل داخل القاعات الدراسية، وحيث إنهم في الغالب يكونون ملتحقين في برامج دمج في المرحلة الثانوية، بالإضافة الى ان القوانين والتشريعات أكدت على حقهم في الدمج وتهيئة البيئة الجامعية لذلك.

" احتاج مرشد أكاديمي لديه معرفة بلغة الإشارة " العبارة رقم (٤) حصلت على المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠.٦٢٧). ويؤكد ذلك دراسة (الوهيب، ٢٠٢٢، دراسة العتيبي، ٢٠١٨؛ دراسة تركستاني والعنزي، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أهمية تفعيل دور إرشاد الصم بجميع أنواعه، وخاصة الارشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي ليتمكن الصم وضعاف السمع من حل المشكلات والتحديات التي تواجههم في الجامعة.. وأكدت أيضاً دراسة حنفي (٢٠١٨) على ضرورة توفير المتطلبات التي تضمن نجاح الصم وضعاف السمع في التعليم العالي، كتوفير إرشاد أكاديمي يقوم به متخصصون ذو وعي بقدرات وإمكانات الطلبة الصم. و تفسر الباحثة هذه النتيجة أن الإرشاد الأكاديمي يبدأ مهامه في بداية الفصل الدراسي على متابعة تسجيل الطلبة الصم وضعاف السمع مع أقسام الكليات و عمادة القبول والتسجيل و التأكد من تنفيذ الجدول المطلوب، وإرسال الجداول إلى وحدة الترجمة ووحدة الاختصاصيات للاطلاع عليها وتنسيق المهام، والعمل على الجداول في نهاية الفصل الدراسي، ويقوم بطلب قوائم الشعب المتاحة من الأقسام، وبناء جداول للطلبة الصم وضعاف السمع بما يرونه مناسباً، و لطلب الاعتذار أثناء العام الدراسي للطلبة الصم وضعاف السمع، يُطلب من الطلبة إرسال بريد في حال الرغبة بالاعتذار عن مقرر أو عن فصل دراسي أو تأجيل الدراسة، ويتم تنفيذ الطلب مع المنسق عبر البوابة الالكترونية. وبناءً عليه، فإن تلك

مجلة الخدمة الاجتماعية

الخدمات التي تقدمها الجامعة تسهم بشكل كبير في دعم الطلبة ومساندتهم لتخطي أي معوقات تواجههم في دراستهم الأكاديمية لتمكين الطلبة من تحقيق مخرجات التعلم المرجوة.

" احتاج توفير مدونين ملاحظات" العبارة رقم (١) حصلت على المرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢,٢٧) وانحراف معياري (٠.٦٧٥). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المخضب، ٢٠١٧) والتي ذكرت أن برنامج الصم وضعاف السمع في الجامعة يوفر مدوني ملاحظات للطلبة أثناء المحاضرات. ذكرت الرويتع (٢٠٢١) أن الخدمات المساندة عنصراً أساسياً وحق من حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع الملحقين بالتعليم العالي، وذلك لضمان حقهم في الحصول على التعليم المناسب مساواة مع أقرانهم السامعين، ولتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي بالجامعة.

" احتاج توفير أجهزة FM في القاعات الدراسية" العبارة رقم (٢) حصلت على المرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (٠.٧٠٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجهني وعيسى، ٢٠٢٢) ودراسة (الهذلي والغامدي، ٢٠٢٣) حيث أظهرت أن أقل الخدمات المساندة المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع هي الخدمات التقنية في البيئة التعليمية. ودراسة (العايدي وحنفي، ٢٠١٦) والتي أثبتت عدم توفر أجهزة الـ(FM) في القاعات الدراسية. ودراسة (الصالح، ٢٠١٦) والتي أثبتت ضعف التجهيزات المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي في القاعات الدراسية. وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بهذه التطبيقات وكيفية توظيفها في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن الأجهزة قد تكون ذات تكلفة عالية إذا ما وفرت في جميع قاعات الجامعة.

" احتاج توفير أجهزة تكبير الصوت في القاعات" العبارة رقم (٨) حصلت على المرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بالاحتياجات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢,٢١) وانحراف معياري (٠.٧٤٢). وقد أظهرت دراسة (أحمد، ٢٠١٧) عدم رضا الطلبة ذوي الإعاقة عن الحياة الجامعية نتيجة للنقص الحاصل في الخدمات المقدمة لهم داخل الجامعات.

المحور الثاني: مشكلات الطلبة الصم وضعاف السمع

الجدول رقم (٩)

استجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف

السمع

م	المشكلات	أوافق	أوافق بدرجة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
---	----------	-------	-------------	----------	-----------------	-------------------	---------	---------

مجلة الخدمة الاجتماعية

					متوسطة			
١	أواجه العديد من المشتات داخل القاعات الدراسية مثل ازدحام الطلبة	ك	٨٩	٢٠٢	١١١	١.٩٤٧	٠.٧٠٤	٦ متوسط
		%	٢٢.١	٥٠.٢	٢٧.٦			
٢	أجد صعوبة في فهم المادة النظرية في الكتب لقلة حصليتي اللغوية	ك	١١٢	٢١١	٧٩	٢.٠٨	٠.٦٨٥	١ متوسط
		%	٢٧.٩	٥٢.٥	١٩.٧			
٣	مشاركتي قليلة داخل المحاضرة	ك	١٢٣	١٤٩	١٣٠	١.٩٨٧	٠.٧٩٤	٣ متوسط
		%	٣٠.٦	٣٧.١	٣٢.٣			
٤	ليس لدى مترجم لغة الإشارة في الجامعة	ك	١١٢	٨٥	٢٠٥	١.٧٧	٠.٨٥٨	١٤ لا أوافق
		%	٢٧.٩	٢١.١	٥١			
٥	أعضاء هيئة التدريس يجدون صعوبة في التعامل معي	ك	٩٦	١٥٣	١٥٣	١.٨٦	٠.٧٧٥	١١ متوسط
		%	٢٣.٩	٣٨.١	٣٨.١			
٦	صعوبة قراءتي لحركة الشفاه لأعضاء هيئة التدريس (من غير السعوديين)	ك	١١٦	١٦١	١٢٥	١.٩٨٢	٠.٧٧٤	٤ متوسط
		%	٢٨.٩	٤٠	٣١.١			
٧	أواجه مشكلة ضعف المهارات الكتابية	ك	١٠٤	١٦٦	١٣٢	١.٩٣٢	٠.٧٦٣	١٠ متوسط
		%	٢٥.٩	٤١.٣	٣٢.٨			
٨	أواجه صعوبة في تدوين الملاحظات	ك	١١٧	١٧٠	١١٥	٢.٠٠	٠.٧٦٣	٢ متوسط
		%	٢٩.١	٤٢.٣	٢٨.٦			
٩	ضعف امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات تقييم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية	ك	١١٢	١١٥	١٨٠	١.٩٤٠	٠.٧٨٦	٨ متوسط
		%	٢٧.٩	٣٧.٨	٣٤.٣			
١٠	أواجه مشكلة عدم مناسبة القاعات من ناحية عزل الصوت	ك	١٠٧	١١٥	١٨٠	١.٨٢	٠.٨٢٦	١٣ لا أوافق
		%	٢٦.٦	٢٨.٦	٤٤.٨			
١١	أواجه مشكلة سرعة أعضاء هيئة التدريس بالكلام	ك	١٢٣	١٤٠	١٣٩	١.٩٥	٠.٨٠٧	٥ متوسط
		%	٣٠.٦	٣٤.٨	٣٤.٦			
١٢	أواجه مشكلة عدم إعطائي وقت أطول لأداء الاختبارات عند حاجتي لذلك	ك	١١١	١٥٧	١٣٤	١.٩٤٥	٠.٧٧٩	٧ متوسط
		%	٢٧.٦	٣٩.١	٣٣.٣			
١٣	القاعات الدراسية غير مجهزة بأجهزة إشارات ضوئية للإنذار تعتمد على تحويل الصوت إلى إشارة معروفة لدي	ك	١٣٠	١١٦	١٥٦	١.٩٣٥	٠.٨٤٢	٩ لا أوافق

مجلة الخدمة الاجتماعية

				٣٨.٨	٢٨.٩	٣٢.٣	%		
١٤	القاعات الدراسية غير مجهزة بشاشات كتابية توضح لي كل ما يقوله الدكتور في المحاضرة	ك	١١٤	١١٠	١٧٨	١.٨٤	٠.٨٣٨	١٢	لا أوافق
		%	٢٨.٤	٢٧.٤	٤٤.٣				
	المتوسط الحسابي		١.٩٣						

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المدرجة تحت بُعد المشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع بلغ (١,٩٣ من ٣,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية (أوافق بدرجة متوسطة) من المقياس المدرج الثلاثي والتي تبدأ من (١,٦٨ إلى ٢,٣٣) وهي الفئة التي تشير إلى مستوى أوافق بدرجة متوسطة على أداة الدراسة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد المشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع ما بين (٢,٠٨ - ١,٧٧) درجة من أصل (٣) درجات، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والتي تشير إلى مستوى (أوافق بدرجة متوسطة) بالنسبة لأداة الدراسة، وبترتيب عبارات هذا البعد ترتيباً تنازلياً من حيث مستوى الموافقة اتضح التالي:

"أجد صعوبة في فهم المادة النظرية في الكتب لقلة حصليتي اللغوية" العبارة رقم (٢) حصلت على المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وانحراف معياري (٠.٦٨٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الوهيب، ٢٠٢٢؛ دراسة الخزامى، ٢٠٠٨، Hendry et al., 2021) في أن مستوى اللغة للطلبة الصم وضعاف السمع المتحققين ببرامج التعليم العالي مقارنة بالسامعين أقل منهم مما يجعلهم يواجهون صعوبات في تلقي المقررات بشكل كامل بما لا يسهم في إثراء المعرفة لديهم.

"أواجه صعوبة في تدوين الملاحظات" العبارة رقم (٨) حصلت على المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (٢) وانحراف معياري (٠.٧٦٣). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (العايدي وحنفي، ٢٠١٦) ودراسة (الصالح، ٢٠١٦) بأن الجامعة لا توفر مدوني ملاحظات في المحاضرات بالرغم من وصفها أحد التسهيلات والخدمات المساندة لهم في مؤسسات التعليم العالي، وقد يفسر ذلك بتفاوت الخدمات المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي محل الدراسة على الرغم من أهمية ذلك وارتباطه بعلاقة إيجابية بجودة الحياة الأكاديمية لهم.

"مشاركتي قليلة داخل المحاضرة" العبارة رقم (٣) حصلت على المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٨٧) وانحراف معياري (٠.٧٩٤). وتعارض هذه النتيجة مع دراسة

(الوهيب، ٢٠٢٢، العايدى وحنفى، ٢٠١٦ حيث أشار إلى ان جودة الحياة الجامعية للطلبة الصم وضعاف السمع في الجانب الأكاديمي في إعطاء أعضاء هيئة التدريس الوقت المناسب للمناقشة الطلبة الصم وضعاف السمع.

" صعوبة قراءتي لحركة الشفاه لأعضاء هيئة التدريس (من غير السعوديين)" العبارة رقم (٦) حصلت على المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٨٢) وانحراف معياري (٠.٧٧٤).

" أواجه مشكلة سرعة أعضاء هيئة التدريس بالكلام " العبارة رقم (١١) حصلت على المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٥) وانحراف معياري (٠.٨٠٧). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العايدى وحنفى، ٢٠١٦) ودراسة (الصالح، ٢٠١٦) والتي كشفت عن تفهم عضو هيئة التدريس لاحتياجات الصم وضعاف السمع في عدة مواضع.

" أواجه العديد من المشتتات داخل القاعات الدراسية مثل ازدحام الطلبة " العبارة رقم (١) حصلت على المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٤٧) وانحراف معياري (٠.٧٠٤). وتختلف هذه النتيجة عن دراسة (العايدى وحنفى، ٢٠١٦) والتي أثبتت خلو القاعات الدراسية من المشتتات. وأكدت دراسة (الصالح، ٢٠١٦) على موافقة أفراد العينة على تأثير البيئة التعليمية على التحصيل الأكاديمي، وهو ما أكد عليه (المقبل، ٢٠١٢) باعتبار العوامل البيئية السابقة متطلبات لنجاح الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي.

" أواجه مشكلة عدم إعطائي وقت أطول لأداء الاختبارات عند حاجتي لذلك " العبارة رقم (١٢) حصلت على المرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٤٥) وانحراف معياري (٠.٧٧٩). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجاسر، ٢٠١٩) التي أثبتت أن (٧٤,٩%) من الطلبة الصم وضعاف السمع يعانون من مشكلة عدم مناسبة الزمن المخصص للاختبارات مع قدراتهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العايدى وحنفى، ٢٠١٦) ودراسة (الصالح، ٢٠١٦) التي أوضحت أن من الخدمات المرتبطة بالعملية التعليمية هو منح وقت إضافي أثناء أداء الاختبارات.

" ضعف امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات تقييم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية " العبارة رقم (٩) حصلت على المرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٤٠) وانحراف معياري (٠.٧٨٦). وقد أكدت دراسة (العجلان، ٢٠١٧) من أوجه القصور الواضحة في الجامعات السعودية هو عدم وجود أبحاث حول خبرة أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون مع الطلبة الصم وضعاف السمع.

" القاعات الدراسية غير مجهزة بأجهزة إشارات ضوئية للإنذار تعتمد على تحويل الصوت إلى إشارة معروفة لدي " العبارة رقم (١٣) حصلت على المرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٣٥) وانحراف معياري (٠.٨٤٢). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حنفي والعايدى، ٢٠١٦) والتي أوضحت موافقة أفراد العينة توفر هذه الخدمات المرتبطة بالبيئة التعليمية في الجامعة.

" أواجه مشكلة ضعف المهارات الكتابية " العبارة رقم (٧) حصلت على المرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٩٣٢) وانحراف معياري (٠.٧٦٣). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٥) والتي أثبتت أن بعض المشكلات التعليمية تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع كمحدودية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية والكتابية.

" أعضاء هيئة التدريس يجدون صعوبة في التعامل معي " العبارة رقم (٥) حصلت على المرتبة الحادية عشر بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٨٦) وانحراف معياري (٠.٧٧٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alsamih, 2024) حيث توصلت إلى وجود تجارب سلبية لبعض الطلبة في البيئة التعليمية تمثلت في انخفاض وعي أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة الصم وضعاف السمع، ودراسة (الجالس، ٢٠١٩) التي أظهرت أن (٧٧%) من الطلبة الصم وضعاف السمع يواجهون مشكلة ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس عند التعامل معهم. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة (العايدي وحنفي، ٢٠١٦) التي أثبتت تقدير عضو هيئة التدريس لظروف وأعدار الطلبة الصم وضعاف السمع، وتأثيره على تحصيلهم الأكاديمي.

" القاعات الدراسية غير مجهزة بشاشات كتابية توضح لي كل ما يقوله الدكتور في المحاضرة " العبارة رقم (١٤) حصلت على المرتبة الثانية عشر بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٨٤) وانحراف معياري (٠.٨٣٨). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العايدي وحنفي، ٢٠١٦) ودراسة (الصالح، ٢٠١٦) والتي أثبتت توفر الشاشات الكتابية لعرض وشرح المحاضرات في القاعات الدراسية.

" أواجه مشكلة عدم مناسبة القاعات من ناحية عزل الصوت " العبارة رقم (١٠) حصلت على المرتبة الثالثة عشر بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٨٢) وانحراف معياري (٠.٨٢٦). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حنفي والعايدي، ٢٠١٦) ودراسة (الصالح، ٢٠١٦) والتي أوضحت موافقة افراد العينة توفر هذه الخدمات المرتبطة بالبيئة التعليمية في الجامعة.

" ليس لدى مترجم لغة الإشارة في الجامعة " العبارة رقم (٤) حصلت على المرتبة الرابعة عشر بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع، بمتوسط حسابي (١,٧٧) وانحراف معياري (٠.٨٥٨). حيث أفاد (٥١%) من افراد العينة بعدم موافقتهم على العبارة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العايدي وحنفي، ٢٠١٦) في توفير الجامعة لمترجمي لغة الإشارة. كذلك أكدت دراسة (الصالح، ٢٠١٦) إلى أنه من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي هو وجود مترجم لغة الإشارة

المحور الثالث: التمكين الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع

الجدول رقم (١٠)

استجابات مفردات عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بمستوى التمكين الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع

مجلة الخدمة الاجتماعية

م	العبارات	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١	لدي فرصة للحصول على الشهادة الجامعية	ك	٢٩١	٨٦	٢٥	٠.٥٩٠	١	أوافق
		%	٧٢.٤	٢١.٤	٦.٢			
٢	يمكنني الحصول على المعارف الكافية في مجال تخصصي الأكاديمي	ك	٢١٨	١٥٤	٣٠	٠.٦٣١	٦	أوافق
		%	٥٤.٢	٣٨.٣	٧.٥			
٣	تتاح لي فرصة التعبير عن رأيي بطريقي الخاصة في قاعات الدراسة	ك	٢٢٨	١٥٢	٢٢	٠.٦٠١	٥	أوافق
		%	٥٦.٧	٣٧.٨	٥.٥			
٤	يتوفر في مجال دراستي مختصين يعرفون لغة الإشارة	ك	٢٥٥	١١٩	٢٨	٠.٦٢١	٢	أوافق
		%	٦٣.٤	٢٩.٦	٧			
٥	متاح لي دبلومات أكاديمية خاصة بالصم وضعاف السمع	ك	٢٥٤	١١٢	٣٦	٠.٦٥٤	٣	أوافق
		%	٦٣.٢	٢٧.٩	٩			
٦	متاح لي برنامج لتعليم الصم في الجامعة	ك	٢٥٧	٩٦	٤٩	٠.٧٠٣	٤	أوافق
		%	٦٣.٩	٢٣.٩	١٢.٢			
	المتوسط الحسابي	٢.٥						

أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المندرجة تحت بُعد التمكين الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع بلغ (٢,٥ من ٣,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة (أوافق) من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تبدأ من (٢,٣٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى مستوى أوافق على أداة الدراسة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد التمكين الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع ما بين (٢,٤٦ - ٢,٦٦) درجة من أصل (٣) درجات، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والتي تشير إلى مستوى (أوافق) بالنسبة لأداة الدراسة، وبترتيب عبارات هذا البعد ترتيباً تنازلياً من حيث مستوى درجة الموافقة اتضح التالي:

" لدي فرصة للحصول على الشهادة الجامعية " العبارة رقم (١) حصلت على المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالتمكين الأكاديمي للشباب من ذوي الإعاقة السمعية، بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠.٥٩٠).

أكدت اللائحة التنفيذية لنظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادر في عام ١٤٤٥هـ حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على الخدمات التعليمية في كافة المراحل. كذلك أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع فئات المجتمع، بما فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة. بالإضافة إلى توسع الجامعات السعودية في عملية قبول الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي، وتقديم التسهيلات والخدمات المساندة للعملية التعليمية.

" يتوفر في مجال دراسي مختصين يعرفون لغة الإشارة " العبارة رقم (٤) حصلت على المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالتمكين الأكاديمي للشباب من ذوي الإعاقة السمعية، بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠.٦٢١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الوهيب، ٢٠٢٠، القحطاني ومطر، ٢٠٢٥) التي أظهرت جودة الحياة الجامعية والبيئة التعليمية للطلبة الصم وضعاف السمع في الجوانب الأكاديمية.

" متاح لي دبلومات أكاديمية خاصة بالصم وضعاف السمع " العبارة رقم (٥) حصلت على المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالتمكين الأكاديمي للشباب من ذوي الإعاقة السمعية، بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠.٦٥٤).

و جاء نظام رعاية المعوقين الذي صدر بموجب مرسوم ملكي بالرقم (٣٧/م) والتاريخ ٢٣ / ٩ / ١٤٢١هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (٢٤) والتاريخ ١٤ / ٩ / ١٤٢١هـ الخاص بإقرار النظام تنويعاً لكافة الجهود الرائدة في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والتي تشمل تأهيلهم في مجموعة من المجالات ومنها تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحل (ما قبل المدرسة، والتعليم العام، والتعليم الفني، والتعليم العالي) بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، وتسهيل التحاقهم بها، مع التقويم المستمر للمناهج والخدمات المقدمة في هذا المجال (نظام رعاية المعوقين بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ).

" متاح لي برنامج لتعليم الصم في الجامعة " العبارة رقم (٦) حصلت على المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالتمكين الأكاديمي للشباب من ذوي الإعاقة السمعية، بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠.٧٠٣).

كما تم الإشارة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي وقعت عليها المملكة العربية السعودية في المادة الثالثة على عدم التمييز وكفاك مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع، والتأكيد على تكافؤ الفرص وإمكانية الوصول، وفي المادة ٢٤ تم الإشارة إلى تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع آخرين. وتحقيقاً لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات والتسهيلات المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٠٦).

" متاح لي فرصة التعبير عن رأيي بطريقتي الخاصة في قاعات الدراسة " العبارة رقم (٣) حصلت على المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالتمكين الأكاديمي للشباب من ذوي الإعاقة السمعية، بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠.٦٠١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الوهيب، ٢٠٢٠) التي أظهرت في جودة الحياة الأكاديمية. وقد أشارت (Saunders.2012) إلى أهمية المناقشة الفردية مع الطلبة الصم وضعاف السمع، لاتخاذ إجراءات مناسبة في عملية التدريس أو التقييم، كما ذكرت بأن الطلبة الصم كانوا راضين بشكل عام عن الدعم من الأعداد التربوي لمساعدتهم على اتخاذ

القرارات المناسبة لمستقبلهم والاختلافات في الحياة الجامعية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العملية التعليمية من أحد أساليبها المناقشة والتي يستطيع من خلالها عضو هيئة التدريس التأكد من وصول المعلومة بشكل صحيح لاسيما في حال الطلبة الصم وضعاف السمع، كما أن قلة عددهم مقارنة بالسامعين ساهم في إعطاء مساحة للمناقشة.

" يمكنني الحصول على المعارف الكافية في مجال تخصصي الأكاديمي " (العبارة رقم ٢) حصلت على المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالتمكين الأكاديمي للشباب من ذوي الإعاقة السمعية، بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠.٦٣١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الوهيب، ٢٠٢٠) والتي أظهرت أن المقررات الدراسية تسهم في إثراء المعرفة للطلبة الصم وضعاف السمع. وأثبتت كلاً من دراسة (القحطاني ومطر، ٢٠٢٥، حنفي والعايدي، ٢٠١٦) أن مستوى جودة البيئة التعليمية من حيث الاهتمام بتجهيز بيئة التعلم للطلبة الصم وضعاف السمع بالتسهيلات المعينة لهم في التعلم والحياة الجامعية يساهم في أن يكون التخصص بيئة متكاملة تمنح الطلبة الصم وضعاف السمع المعرفة العلمية والمهارات العملية التي يحتاجونها ليكونوا مؤهلين في مجال تخصصهم.

أبدت المملكة العربية السعودية التزامها بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تكافح التمييز مثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي أكدت على إلزام الدول بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم العالي دون تمييز (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦). كما عززت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الدور المهم لمؤسسات التعليم العالي في الارتقاء بالخدمات التعليمية المقدمة، وأكدت على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم وقد مكنت وزارة التعليم ذوي الإعاقة من الالتحاق بالجامعات السعودية، وقدمت لهم البرامج والتسهيلات المناسبة التي تضمن وصولهم للتعليم (وزارة التعليم، ٢٠٢٢). كما أولت قيادة المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً بالتعليم العالي للأشخاص الصم وضعاف السمع، حيث صدر قرار المقام السامي رقم (٩١٧٣/ب/٧) بتاريخ (١٤ / ٥ / ١٤٢٢هـ) / ٢٠٠١، والذي ينص على إتاحة قبولهم في الجامعات السعودية من أجل إكمال مسيرتهم العلمية بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم الأكاديمية (التركي، ٢٠٠٥). من منطلق تمكين الطلبة الصم وضعاف السمع من الوصول إلى التعليم العالي سعت جامعة الملك سعود إلى تحقيق ذلك وكانت لها الريادة في تأسيس برنامج انتقالي لتسهيل انتقال الطلبة الصم وضعاف السمع إلى التعليم الجامعي، وفتحت لهم أبواب القبول في برنامج التعليم العالي للطلبة الصم وضعاف السمع Higher Education Program for Deaf and Hard of Hearing في عام ٢٠١٢ (جامعة الملك سعود، ٢٠٢٥).

وقد ساهمت التشريعات والقوانين في المملكة العربية السعودية في فتح المجال للطلبة الصم وضعاف السمع بالالتحاق بالتعليم العالي، إذ تم الإشارة في سياسة التعليم في الفصل الثامن في التعليم الخاص بذوي الإعاقة أن الدولة تعني وفق إمكانياتها بتعليمهم في جميع مراحل التعليم، وتضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم بهدف رعاية ذوي الإعاقة، وتزويدهم بالثقافة الإسلامية و الثقافة العامة اللازمة لهم، و تدريبهم على المهارات الالائقة بالوسائل المناسبة في تعليمهم،

مجلة الخدمة الاجتماعية

للوصول بهم إلى أفضل مستوى يوافق قدراتهم بحيث تضع الجهات المختصة خطة مدروسة للنهوض بكل فرع من فروع هذا التعليم لتحقيق أهدافه، كما تضع لائحة تنظم سيره (وثيقة سياسة التعليم بالملكة، ١٤١٦هـ).

أهم التوصيات:

- توصي الدراسة بضرورة تمكين الطلبة الصم وضعاف السمع من الالتحاق بالتخصصات المناسبة لقدراتهم.
- توصي الدراسة بتنوع أساليب وطرق التدريس المستخدمة مع الطلبة الصم وضعاف السمع وذلك لتحقيق العدالة التعليمية.
- توصي الدراسة بضرورة تكييف المقررات الجامعية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع
- توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي لدعم وتمكين الطلبة الصم وضعاف السمع.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، نزمين. (٢٠٢٢). برنامج مهني مقترح للتمكين الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال رعاية المعاقين. مجلة الخدمة الاجتماعية. مصر. المجلد (٦). العدد (٦١).
- الجاسر، أشواق. (٢٠١٩). المشكلات التأهيلية التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود. مجلة الخدمة الاجتماعية. القاهرة.
- الجهني، عهود وعيسى، أحمد. (٢٠٢١). واقع الخدمات المساندة المقدمة للطلّبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظرهن ونظر أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات منطقة مكة المكرمة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مجلد (٦). العدد (١٩).
- الخلوان، معاذ. (٢٠٢٥). وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود تجاه الأساليب التعليمية الملائمة للطلّبة الصم و ضعاف السمع. كلية التربية المجلة التربوية. العدد (١٢٩) الجزء الثاني.
- الحزامي، أسماء. (٢٠٠٨). صعوبات وتحديات - حلول ومقترحات من واقع رؤية تطبيقية لتجربة التحاق الطالبات الصم بكلية مكة المكرمة. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العالمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم. الرياض.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- الرئيس، طارق و العمري، طالع.(٢٠٢١). مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة و الموهبة. العدد(٥). مجلد(١٦).
- الرئيس، طارق والمنيع، عثمان.(٢٠١٤). الفهم القرائي و التعبير الكتابي للطلاب الصم في مؤسسة العامة للتدريب التقني و المهني في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة و التأهيل. جامعة بنها. مجلد (٢) العدد (١).
- الزهراني، علي والسلمان، أثير. (٢٠١٩). مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات الصم وضعاف السمع في الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد (٩). العدد (٢٣). ج (١).
- العنزي، وفاء وتركستاني، مريم. (٢٠١٩). تصوّرات أعضاء هيئة التدريس والطالبات الصم وضعيفات السمع حول معوّقات دمجهم في الجامعات السعودية. المجلة التربويّة الدوليّة المتخصّصة. مجلد (٨). العدد (١٠).
- القحطاني، منصور و مطر، عبد الفتاح.(٢٠٢٥). جودة البيئة التعليمية الجامعية كما يدركها الطلبة الصم وضعاف السمع بالجامعات السعودية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلد (٧). العدد (١٤).
- القريطي، أمين. (١٩٩٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصّة وتربيتهم. دار الفكر العربيّ.
- الأحمد، محمد.(٢٠١٧). تجارب التعليم العالي للصم بين النجاح والفشل. صحيفة الجزيرة.
- المخضب، ندى. (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة و التأهيل. المجلد(٦). العدد(٤).
- المجالي، سميح. (٢٠٢٠). أثر تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بتوفيرها بشكل عادل في المجتمع الأردنيّ. المجلة العربيّة لعلوم الإعاقة والموهبة. المجلد الرابع. العدد (١٤).
- الهدلي، روان والغامدي، مازن. (٢٠٢٣). التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعة أم القرى من وجهة نظرهم. المجلة العربيّة لعلوم الإعاقة والموهبة. المجلد السابع. العدد (٢٧).
- الوهيب، عادل. (٢٠٢٠). جودة الحياة الجامعيّة للطلاب الصم وضعاف السمع في برامج التعليم العالي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- بن طالي، ليندا.(٢٠١٨). علاقة الإدراك البصري بالذاكرة عند المعاقين سمعياً. دراسات في علم الأروطونيا و علم النفس العصبي. مجلد(٧).

مجلة الخدمة الاجتماعية

حنفي، على و العايدي، غادة(٢٠١٦). الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم ضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض . مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد (٤) العدد (١٣) الجزء الثاني

حنفي، على والصالح، مها. (٢٠١٨). العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد (٦). العدد (٢٦).

عبد الرحمن، سعيد.(٢٠١٧). معوقات التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع: التشخيص و الحلول والتوصيات المقترحة. مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. مجلد (٣٤).

عقل، سمير.(٢٠١٦). التدريس لذوي الإعاقة السمعية. عمان. دار المسيرة.

محمد، مصطفى. (٢٠٢١). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة فقْدان التواصل مع المرضى من الصم والبكم في المستشفيات الحكومية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد (٢٥). جامعة الفيوم.

ناجي، أحمد. (٢٠١٤). تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ- أساليب واتجاهات. القاهرة. المكتب الجامعي الحديث.

هيئة رعاية المعاقين. (٢٠٢١). جاهزية القطاعات العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية لإدماج وتمكين ذوي الإعاقة.

وزارة التعليم.(١٤٣٧هـ). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة للعام الدراسي (١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ). الإصدار الأول. المملكة العربية السعودية.

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، (٢٠١٩). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الرياض

المراجع الأجنبية:

Abuzinadah, Nihal ; Malibari, Areej ; Krause, Paul.(2017). Towards Empowering Hearing Impaired Students Skills in Computing and Technology. International Journal of Advanced Computer Science and Applications. Vol. 8, No. 1.

Alkharji, Manal & Cheong, Loh Sau.(2022). Relationship between educational Factors and Academic Achievement of Deaf and Hard of Hearing Students in Saudi Universities: The Mediating Role of Teaching Expertise. International Journal of Education and Practice. Vol -10. No.2

Alsamih. Munirah.(202٤). Social experiences of deaf and hard – of – hearing students at a Saudi Arabian University: A qualitative study. National Association for Special Educational Needs.

Hendry, G., Hendry, A., Ige, H.,& McGrath, N.(2021)."I was isolated and this was difficult': Investigating the communication barriers to inclusive further/higher education for deaf Scottish students. Deafness & Education International, 23(4),295–312.

Karasu,H.(2017). Writing Skills of Hearing– Impaired Students Who Benefit from Support Services at Puplic Schools in Turkey. World Journal of Education. Vol. 7, No.4

Mayberry,R.(2010).Early Language Acquisition and Adult Language ability; What sign Language reveals about the critical period for language. In M. Marschark& P.E. Spencer(Eds). The Oxford handhook of deaf studies, language, and education

McGovern, Megan,(2015), "'Least Restrictive Environment: Fulfilling the Promises of IDEA", Widener Law Review, 21, 117–137

Monsen, J. J., Ewing, D. L., & Kwoka, M. (2014). Teachers' attitudes towards inclusion, perceived adequacy of support and classroom learning environment. Learning Environments Research, 17 (1), 113–126

Pagan, Ricardo & Malo , Miguel .2021. Performance Appraisal and job satisfaction for Workers Without and With Disabilities by Gender. Social indicators Research.

Parault, S. J., & Williams, H. M.(2009). Reading motivation, reading amount, and text comprehension in deaf and hearing adults. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15 (2), 120-135.

Qi, S., & Mitchell, R.E. (2012). Large-scale academic achievement testing of deaf and hard- of- hearing students: Past, present, and future. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 17(1),1-18.

Olsson, Sylvia., Dag, Munir., Kullberg,Christian.(2018). Deaf and Hard-of-hearing adolescents' experiences of inclusion in mainstream and special schools in Sweden. European Journal of Special Needs Education. VOL(33).NO(4).

